

مشروع مذكرة إستراتيجية – الثروة الحيوانية

1 – تحليل الاحتياجات والمزايا النسبية للمنظمة

شهدت العقود الثلاثة الماضية زيادة عالمية كبيرة في إنتاج واستهلاك المنتجات الحيوانية، وهذه عملية يطلق عليها في بعض الأحيان وصف ثورة *الثروة الحيوانية*. ويوفر القطاع في الوقت الحاضر 43 في المائة من الإنتاج الزراعي في العالم من حيث القيمة. وفي حين تسهم نظم الثروة الحيوانية التقليدية في سبل عيش 70 في المائة من فقراء الريف في العالم، تهيب العمليات واسعة النطاق الناشئة باطراد والمعتمدة على الأعلاف الموردة دولياً والموارد الوراثية الحيوانية النمو السريع في أسواق اللحوم والألبان والبيض. وعلى الرغم من أن "المجال المتوسط"، أي المزارع الأسرية المتوسطة الحجم الموجهة نحو الأسواق ما زالت تتزايد أهميتها في كثير من الأماكن، فإنها تُدفع بإطراد إلى خارج الأسواق وتعرض بصورة خاصة لصدّات الأمراض الحيوانية، ويؤسّم هذا الاختلاف المتزايد في النظم القطاع مما يتطلب إدارة عامة متأنية.

وقد أفضى النمو النشط لقطاع الثروة الحيوانية وما يصاحبه من تغييرات هيكلية إلى طائفة من التحديات والفرص شديدة الأهمية مما يتطلب حوكمة شاملة من جانب المجتمع الدولي. وتتعلق هذه بدور قطاع الثروة الحيوانية العالمي في ضمان الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الاقتصادية والتخفيف من الفقر في المناطق الريفية، وفي ظهور وإعادة ظهور الأمراض المتسارعة التي تؤثر في كل من الحيوانات والبشر، وتؤثر في البيئة والمناخ والموارد الطبيعية المستخدمة في الإنتاج الحيواني، بما في ذلك التنوع الوراثي الحيواني. ويسهم هذا القطاع الذي يستحوذ على ثلث الأراضي المحصولية في العالم لإنتاج حبوب الأعلاف في زيادة أسعار الحبوب، إلا أنه يتأثر أيضاً بتلك الزيادات في الأسعار، بالإضافة إلى تزايد التنافس على الأراضي. ولا تقتصر الزيادة في الأسعار على حبوب الأعلاف فحسب بل والمياه والطاقة والأيدي العاملة، كما أن الإنتاج الحيواني، (26 في المائة من مساحة العالم غير المغطاة بالجليد) واسع النطاق المعتمد على المراعى يواجه الآن تقلبات تغيير المناخ والضغوط الإجتماعية الإقتصادية.

المزايا النسبية للمنظمة في معالجة حوكمة هذه التحديات والفرص:

- دعم المعرفة والحياد في تقييم وإدارة انعكاسات الثروة الحيوانية على المجتمع والصحة العامة والاقتصاد والبيئة [الفقرة 453 من التقييم الخارجي المستقل: "عمل المنظمة في مجال السياسات فيما يتعلق بالفقراء والبيئة الذي أثر في الفكر العالمي في هذه المجالات"]،
- للمنظمة، التي تعمل من منبر حكومي دولي، دور مميز في تلافي الأمراض الحيوانية العابرة للحدود ومكافحتها (مثل أنفلونزا الطيور شديدة العدوى، واستئصال الطاعون البقري من العالم)،
- القيادة العالمية المعترف بها (هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي) في تحسين استخدام وصون الموارد الوراثية الحيوانية،

- خبرات في معالجة قضايا قطاع الثروة الحيوانية من زاوية قطاعية شاملة، بما في ذلك الترابط بين الثروة الحيوانية والاستخدامات الأخرى للأراضي (الإنتاج المحصولي والغابات ومصايد الأسماك والحياة البرية)،
- خبرات فنية في المكاتب الميدانية لتيسير الدعم المباشر للبلدان الأعضاء؛
- أمانة الأجهزة الدولية لوضع المعايير (مثل الدستور الغذائي) والهيئات (مثل هيئة مكافحة مرض الحمى القلاعية – الاتحاد الأوروبي، والهيئة الإقليمية للإنتاج الحيواني وصحة الحيوان في آسيا والمحيط الهادي وهيئة تنمية الثروة الحيوانية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) والبرامج (مثل نظام الطوارئ لمكافحة الآفات والأمراض النباتية والحيوانية العابرة للحدود، والبرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري وبرنامج مكافحة التريبانوزوما الحيوانية في أفريقيا) التي تدعم قطاع الثروة الحيوانية في العالم.

2 - الرؤية الشاملة والأهداف الرئيسية

تمشيا مع الأهداف العالمية الثلاثة للمنظمة، تتمثل رؤية المنظمة إزاء برنامج الثروة الحيوانية في توفير الدعم للحكومات لتشكيل قطاعها الحيواني للإسهام في الأمن الغذائي والصحة العامة من خلال الإمداد بالأغذية السليمة والصحية ورفيعة الجودة، والتخفيف من وطأة الفقر، والتنمية الاقتصادية عريضة الأساس مع العمل في نفس الوقت على حماية استدامة البيئة والتنوع البيولوجي الزراعي. وتتمثل أهداف برنامج المنظمة للثروة الحيوانية في: (1) وضع القرارات المتعلقة بالسياسات بشأن إدارة قطاع الثروة الحيوانية على أساس من المعلومات والتحليلات الدقيقة وعلى مشاركة أصحاب الشأن على جميع المستويات؛ (2) تعزيز إسهام الثروة الحيوانية في التنمية الوطنية من خلال زيادة الاهتمام السياسي وبناء القدرات والاستثمارات الموجهة؛ و(3) وضع استخدام الأراضي والمياه والموارد البيولوجية والهواء في الإنتاج الحيواني على أساس معايير الإدارة المستدامة للموارد.

3 - النتائج الرئيسية المتوقعة (والمستفيدين)

تعمل استراتيجية قطاع الثروة الحيوانية في المنظمة على تحقيق أربع نتائج متكاملة يدعمها نهج مشترك بين التخصصات ييسر تنفيذه برنامج موحد ومتعدد الطبقات من الناحية الهيكلية ويستخدم ترتيبات تعاونية مع الشركاء من الأمم المتحدة وخارج الأمم المتحدة (المنظمة العالمية لصحة الحيوان – والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية) والشركاء من القطاعين العام والخاص. ويجرى متابعة الدمج البرامجي لأنشطة صحة الحيوان الذي أوصى به التقييم الخارجي المستقل مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان في سياق الإطار العالمي المتفق عليه بشأن مكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (2004) الذي يجرى تنفيذه في جميع الأقاليم (أفريقيا والأمريكتان وآسيا والشرق الأدنى وأوروبا) حيث تقوم الأمانات الإقليمية والعالمية واللجان التوجيهية بعمليات الإدارة والإشراف على تنفيذ البرامج المشتركة على التوالي.

النتائج	المخرجات التي تسهم في تحقيق النتائج
1 - استخدام الحكومات قطاع الثروة الحيوانية الموسع كأداة للنمو فيما يتعلق بالتنمية الإقتصادية الريفية والتخفيف من وطأة الفقر	<ul style="list-style-type: none"> ● حماية سبل عيش الفقراء ذات الصلة بالثروة الحيوانية في المناطق التي تقل فيها فرص تنمية الأسواق فيما يتجاوز الطلب المحلي (برامج الحماية الاجتماعية، وخدمات الثروة الحيوانية المعتمدة على المجتمع المحلي، وخطط مواجهة الطوارئ)؛ ● توفير الظروف لنمو قطاع الثروة الحيوانية في المناطق التي تنطوي على بعض فرص النفاذ إلى الأسواق (الأسواق، الخدمات، المؤسسات وسياسات الاستثمار والشراكات بين القطاعين العام والخاص)؛ ● إدارة تنمية الثروة الحيوانية في المناطق التي توجد بها الأسواق سريعة النمو (خطط التنمية المتكاملة، بما في ذلك إدارة النواحي الاجتماعية والصحية والبيئية والموارد الطبيعية).
2 - إدارة الحكومات بنجاح، من خلال التعاون الدولي، الأمراض الحيوانية والأخطار التي تتعرض لها صحة الإنسان ذات الصلة بالحيوانات	<ul style="list-style-type: none"> ● تحسين المعارف بالانتشار المتسارع للأمراض الحيوانية، وتطور هذه المعارف من أجل الوقاية المعززة بدرجة كبيرة من الأمراض، والإنذار المبكر بها؛ ● تحسين مكافحة الأمراض وإدارتها بواسطة الحكومات بتنسيق إقليمي ودولي استناداً إلى زيادة الاستثمارات في النظم الوطنية لصحة الحيوان المجهزة بالأدوات اللازمة ذات الصلة بالسياسات الفنية وصحة الحيوان والموارد البشرية الماهرة؛ ● المراعاة الكاملة للأبعاد الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والهيكلية والإنمائية في السياسات الوطنية لصحة الحيوان والصحة البيطرية.
3 - حماية الحكومات وتعزيز استخدام الموارد الطبيعية والبيئة في الإنتاج الحيواني	<ul style="list-style-type: none"> ● تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية الحيوانية على المستويين الوطني والإقليمي لتحقيق الاستخدام المستدام لهذه الموارد وصونها؛ ● الحد من التأثيرات البيئية لقطاع الثروة الحيوانية من خلال تطبيق تدابير تكنولوجية وسياساتية موجهة بفعل معايير الاستدامة والكفاءة ودعم الاستثمارات.
4 - زيادة القدرات الوطنية على تنمية القطاع الحيواني ومواصلتها	<ul style="list-style-type: none"> ● الاستثمارات من جانب البلدان في تنمية قطاع الثروة الحيوانية توجهها عمليات تقييم الاحتياجات متعددة الأهداف (الإجتماعية الإقتصادية /القضايا الجنسانية والصحة والموارد الطبيعية)؛ ● خطط التلافي والاستعداد المتوافرة ودعمها من جانب الحكومات لتوجيه كل من حالات الطوارئ الخاصة بالأمراض الحيوانية وإدارة الكوارث الطبيعية والتي من صنع الإنسان حيثما تكون الثروة الحيوانية جزءاً منها؛ ● أوراق المنظمة الخاصة بالخيارات والانعكاسات التي تعالج القضايا المواضيعية لقطاع الثروة الحيوانية وورقة أفضل الممارسات بوصفها مصدراً للمعلومات المقدمة والمستخدمة في بناء قدرات الموظفين المعنيين بالثروة الحيوانية.

الجهات المعنية المستهدفة

يتوجه برنامج الثروة الحيوانية في المنظمة إلى صانعي القرارات في الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والوكالات المانحة؛ والفنيين في الجهات الأكاديمية ومعاهد البحوث ومؤسسات التنمية وفي القطاع الخاص والمنتجين ورجال الصناعة ومستهلكي المنتجات الحيوانية.

4 - قضايا التنفيذ (وجوانب تسليم البرنامج)

توفير المعارف والمعلومات والدعوة: يوفر برنامج الثروة الحيوانية في المنظمة المعلومات والتحليلات بشأن الجوانب ذات الصلة في الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان والثروة الحيوانية واستخدام الأراضي، والتنوع البيولوجي الحيواني. ويجري عمليات تقييم للاتجاهات والقضايا ذات الصلة بالثروة الحيوانية مع الاهتمام بالتكنولوجيا والسياسات والمؤسسات.

دعم السياسات وبناء القدرات: يعاون برنامج الثروة الحيوانية في المنظمة البلدان الأعضاء والدوائر المعنية بالثروة الحيوانية في عملية صنع القرارات المستنيرة بشأن إدارة قطاع الثروة الحيوانية. وتمثل المعلومات وتحليل القطاع ودعم صنع القرارات المتعلقة بالسياسات مساهمة برنامج الثروة الحيوانية الرئيسية في بناء القدرات الإنمائية في مجتمع الثروة الحيوانية المستهدف.

منتدى محايد ودعم وضع المعايير والمبادرات الدولية: تخضع جوانب مختلفة في قطاع الثروة الحيوانية مثل الأمراض وسلامة الأغذية والتنوع البيولوجي الحيواني واستخدام الموارد الحيوانية وحماية البيئة لمفاوضات دولية تتطلب اتخاذ إجراءات حكومية دولية يوفر لها برنامج الثروة الحيوانية في المنظمة المشورة والتوجيه.

تقديم الدعم للبلدان الأعضاء وعمليات الطوارئ: تقدم المساعدة للبلدان الأعضاء من خلال الشبكة المنشأة من المكاتب الميدانية للمنظمة حيث يجري وضع الأولويات بواسطة الأطر الوطنية لسياسات منتصف المدة؛ ومبادرة أمم متحدة واحدة الناشئة. ويقدم الدعم المباشر للبلدان الأعضاء في حالات الانتشار واسع النطاق للأمراض الحيوانية.

توجيهات الأعضاء: يحصل برنامج الثروة الحيوانية في المنظمة على الدعم والتوجيه من المنتديات الحكومية الدولية المخصصة التي تعالج قضايا الثروة الحيوانية (مثل قطاع الثروة الحيوانية في لجنة الزراعة، وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والهيئات الإقليمية).